

تفسير البغوي

أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ
مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۚ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ جَ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ

- (أمن خلق السماوات والأرض) معناه آلهتكم خير أم الذي خلق السماوات والأرض ،
(وأنزل لكم من السماء ماء) يعني المطر ، (فأنبتنا به حدائق) ؟ بساتين جمع حديقة ،
قال الفراء : الحديقة البستان المحاط عليه ، فإن لم يكن عليه حائط فليس بحديقة ، (ذات
بهجة) أي : منظر حسن ، والبهجة : الحسن يتهج به من يراه ، (ما كان لكم أن تنبتوا
شجرها) أي : ما ينبغي لكم ، لأنكم لا تقدرُونَ عليها . (أإله مع الله) استفهام على
طريق الإنكار ، أي : هل معه معبود سواه أعانه على صنعه ؟ بل ليس معه إله . (بل هم
قوم) يعني كفار مكة ، (يعدلون) يشركون .